مستوى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه مؤسسات التعليم (دراسة تحليلية كمية)

المستخلص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم والتي تشمل (الهوية، اللغة، القيم، هجرة العقول)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام بإجراء دراسته على مجتمع الدراسة المتمثل في مديري مكاتب التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (١٤٥)، واستخدمت استبانة لتحقيق أهداف الدراسة تكونت من أربعة أبعاد تقيس مدى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم. وكان من أهم نتائج الدراسة: أبدى أفراد عينة الدراسة من القادة التربويين وعياً مرتفعاً بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم.

المقدمة:

يقول فريدمان (٣٨: ٢٠٠٠) "أصبحنا نستطيع بفضل أطباق الأقمار الصناعية والانترنت والتليفزيون، أن نخترق بأبصارنا وأسماعنا وتفكيرنا كل سور يمكن تخيله تقريباً"

إن هذا الاختراق أصبح واقعاً، وتحدياته تزداد يوماً بعد يوم، فلم يعد الحديث عن العولمة بل أصبح عما بعد العولمة، ولم يعد السؤال المطروح: هل نقبل أم نرفض ظاهرة العولمة وما بعدها؟، بل السؤال الكبير: كيف يمكن التعاطي مع آثارها وتحدياتها بأقل قدر من الخسائر والفوز بأكبر قدر من الفرص والمكاسب. (جراح، ٢٠٠٩: ١٨-١٩)

«وقد أكَّد تقرير اليونسكو للتَّربية في القرن (٢١) أنَّ أحد سبل مواجهة تحدِّيات القرن الحالي يمكن أن يبني على التَّعليم ذلك الكنز الكامن في أعماق كل منَّا على الدعائم الأربعة التالية تعلم لتعرف- تعلم لتعمل – تعلم لتكون – تعلم لتعيش وتتعايش مع الآخرين» (ابن دهيش، ١٤٢١هـ، ٣).

ولقد تعددت في الوقت الحاضر التحديات والتي شملت مختلف ميادين الحياة، فهناك تحديات عقدية وثقافية، وتحديات اقتصادية، واجتماعية وغيرها . إن هذه التحديات تتطلب الوعي الداخلي وتحصين المسلم ضد سلبيات العولمة ، كما يتمثل في

توعية المجتمع بتاريخه وثقافته، حتى يستطيع التعامل، معها فيستفيد من خيرها ويبتعد عن شرها ٠مخدوم، ١٤٢٢هـ، ٥٧).

إن مواجهة الغزو الثقافي والإعلامي لقوى العولمة ، مؤسسة على ثوابت الهوية العربية وسماتها الإيمانية والحضارية الجامعة ، ومسلحة بعقلية انفتاحية على كل منجزات الفكر والعلم والتكنولوجيا ، نقرؤها قراءة نقدية ونتفاعل معها لتطويعها بما يتناسب مع قواعد وضوابط فكرنا ، فلا نرفضها بداعي الخوف والعداء لكل ما هو أجنبي، ولا نذوب فيها بتأثير عقد النقص تجاه الآخرين وإذا كان للثورة المعرفية تأثيرات ايجابية وسلبية فإنها ستخدم من يحسن الاستفادة من المعلومات والتقدم التكنولوجي والتغيير الثقافي في ظل الهوية العربية والإسلامية وتوظيفها لزيادة القوة والثروة القومية (الطرابلسي، ١٤٢٠هـ، ٧٩).

ومن أخطر التحديات الثقافية التي تواجه أمتنا ووطننا الذي يتميز بكونه بلد الحرمين وقبلة المسلمين، ويمتلك ميزات كثيرة تؤهله لمكانة متقدمة وريادية في هذا العالم، الذي ينتظر من يأخذ بيده نحو دروب الحكمة والعمران الصحيح، تحديات الهوية، فالعولمة وما بعدها تسعى لسحق كل ثقافة غير الثقافة المسيطرة، مما يجعل الإنسان في حالة اغتراب مع حضارته وتجاه تأريخه الوطني" (رشوان، ٢٠٠٦: ٤٨).

أما تحديات اللغة، فلغة القرآن تواجه تحديات داخلية بتسويق اللهجات العامية، وخارجية بمزاحمة اللغات الأجنبية المدعومة من دول ومؤسسات ووسائل إعلام، وتحدي التلاعب بالقيم الأصيلة، فهناك تشويه وتلاعب بكثير من القيم الراقية التي تزخر بها ثقافتنا الإسلامية والعربية الأصيلة، وتحدي هجرة العقول من بلدانها وأممها إلى بلدان أخرى توفر لها ما لا توفره لها أوطانها، وما يتبع ذلك من سلب أعز ما تملك الأمم، وهو عقول أبنائها.

وحيث إن هذه التحديات تتزايد وتتكاثر بل وتساهم في تغيير وجه العالم وتبديله، وقد تأخذ العالم عامة، وأمتنا ووطننا خاصة لدروب قد لا تحمد عواقبها، كان دور الميدان التربوي مهماً ومفصلياً في الوعي بهذه التحديات ومن ثم الحماية والوقاية والبناء، فكل تغير مجتمعي لا بد أن يصاحبه تغير تربوي، (الخطيب، ٢٠٠٣: ٧)، وميدان التربية هو المسئول عن تقدم المجتمع وتخلفه لأن قوة الأمم لا تكمن في الكنوز المدفونة في أراضيها، أو في الذهب الذي يملأ خزائنها، ولكنها تكمن أساساً في رأس المال البشري (النوري، ١٩٩١: ١٢). وهو الذي يتحمل القسط الأكبر والأخطر في التنمية البشرية، ولذلك أصبح من الطبيعي أن تعقد عليه الآمال في الإسهام في نهضة الشعوب، وفي تمكينها من حل مآزقها الداخلية والخارجية، (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٢٠).

ولكي يقوم قطاع التربية والتعليم بالمهام الملقاة على عاتقه، فهو يحتاج إلى قيادات تربوية (من مديري تعليم ورؤساء إشراف ومشرفين ومديري مدارس) تدرك حجم التحديات، وتعي بالمخاطر، وتعرف عظم المسؤوليات المنتظرة منها تجاه أوطانها وأمتها والعالم أجمع، فالتعليم نسق ثقافي مهمة قياداته تقوم على ركنين متلازمين، أولهما: نقل الذاتية الثقافية للمجتمع- وهي التي تميزه عن غيره من المجتمعات- من جيل إلى جيل، بما تتضمنه هذه الذاتية من قيم دينية وخلقية واجتماعية، وثانيهما: تجديد الثقافة في المجتمع وفقاً للتحديات التي يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي والتقدم في مجال المعلومات والتواصل البشري (أبو صعيليك، ٢٠٠٨: ١٦).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

يعد وعي القيادات التربوية بما يتعرض له وطنها وأمتها من تحديات متسارعة ومتزايدة العدد والأثر، شرطا مهما في النهضة التي يبحث عنها كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، خصوصاً وأن بلدنا يمر بحراك علمي وفكري في الحاضر والمستقبل، فالجامعات زادت زيادة كبيرة وأعداد الملتحقين ببرنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي من المتوقع أن يصل إلى (١٤٠) ألف مبتعث ومبتعثة خلال السنوات الخمس القادمة، ومن أبرز التحديات الثقافية تحدي الهوية فبلدنا وأمتنا بهويتها السعودية العربية الإسلامية تتعرض لهجوم مركز وواضح، وتحدي اللغة والتي هي الحاضنة للفكر والمثمرة له، وهي أساس من أساسات الوحدة في المجتمعات، وهي الحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وعلى أساسها تشكلت الكثير من التحالفات، (عبد الحي، ٢٠٠٩)، ومما يبين حجم التحدي الذي تواجهه اللغة العربية وهي تتعرض لمزاحمة من اللغات الأجنبية واللهجات المحلية، ما ورد في دراسة عن لغات العالم تشرف اليونسكو على إعدادها منذ سنوات أن ٥٥٠٠ لغة من أصل ٦٧٠٣، ستختفي خلال قرن، وهذا ما دفع الكثير من الأمم للحرص على المحافظة على لغاتها باعتبارها جزءاً من التراث الإنساني تجب حمايته رغم قلة الناطقين بها مقارنة باللغة العربية الذي تشير بعض الدراسات إلى أنها تصل إلى ٦٠ % في العالم، ويرجح (جون دانييل) أن هناك ثلاث لغات ستقتسم العالم في حدود ٢٢٠٠ م، هي الإنجليزية والعربية والصينية، (عبد الحي، ٢٠٠٩)، وهذا مما يزيد التحديات التي نواجهها في سبيل حماية لغتنا والأخذ بها للمكانة الريادية المتوقعة، وتحدي المفاهيم والذي يتمثل في التلاعب بالمفاهيم وإفراغ مضمونها واستبدال مدلولاتها واستحداث الأمم الأقوى ما يناسبها من مفاهيم وإلزام الآخرين بها، فيصبح الحق باطلاً والباطل حقاً، ومن التحديات الثقافية ترسيخ النظرة المادية، بحيث يتم تغييب ميزة كبيرة نتمتع بها وهي مفهوم الاحتساب واستشعار الرقابة الإلهية لكل عامل وما يتبع ذلك من قيم الإخلاص والعمل من أجل صلاح الأمة والوطن بتجرد.

ومن التحديات تحدي هجرة العقول والذي اعتبرته منظمة اليونسكو "نوع شاذ من أنواع التبادل العلمي بين الدول، يتسم بالتدفق باتجاه واحد – ناحية الدول المتقدمة– أو ما يعرف بالنقل العكسي للتكنولوجيا"، (مؤسسة فلسطين الدولية، ٢٠٠٨: ١٢)، ويقدر عدد العلماء العرب الين استقطبتهم الولايات المتحدة الأمريكية منذ العام ١٩٧٧ وحتى ٢٠٠٨، بثلاثة أرباع المليون عالم، وتشير الإحصائيات إلى أن ٥٤ % من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى أوطانهم، (مؤسسة فلسطين الدولية، ٢٠٠٨: ٢٠).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في ضرورة اهتمام القيادات التربوية بكيفية مواجهة التحديات الثقافية للمؤسسات التعليمية، مما يتطلب الكشف عن مستوى وعيهم بهذه التحديات وبالتالي قدرتهم على مواجهتها.

وعلى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل الرئيس التالي:

ما مدى وعي القيادات التربوية في السعودية بالتحديات الثقافية المتطلب مواجهتها من المؤسسات التعليمية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية؟
٢- ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة العربية؟
٣- ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم؟
٤- ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة؟

أهداف الدراسة:

تعرف مستوى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه مؤسسات التعليم والتي تشمل (الهوية، اللغة، القيم، هجرة العقول).

أهمية الدراسة:

يواجه التعليم في هذا العصر تحديات ثقافية متعددة ومتزايدة، وهذه التحديات لن يتوقف أثرها على التربية والتعليم بل سيتعداها إلى بناء المجتمع وكيانه، ولن يقف أمام هذه التحديات إلا بناء تربوي يقوم عليه رجال يدركون حجم هذه التحديات، ولذلك فإنه من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على وعي القيادات التربوية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم من ناحية (الهوية، اللغة، القيم، هجرة العقول).

أما الأهمية العملية، فمن المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة:

- المخططون التربويون: فالتعرف على مدى وعي القيادات التربوية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم، يساعدهم في وضع خططهم التربوية.
- وزارة التربية والتعليم: فالتعرف على مدى وعي القيادات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، يساعد في بناء البرامج التي تساهم في تأهيل القيادات التي تستطيع أن تحقق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- التدريب التربوي في وزارة التربية والتعليم: باستحداث البرامج التدريبية المناسبة، وتصميم الحقائب التدريبية النابعة من الواقع.
- مديرو التربية والتعليم: فهذه الدراسة ستطبق على مديري مكاتب التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى وعي هؤلاء القيادات بالتحديات الثقافية يساعد مديري التربية والتعليم في الاختيار والتوجيه نحو البرامج المناسبة.
- يمكن أن تفتح هذه الدراسة مجالات واسعة أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة حول جوانب متعددة من الموضوع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الاكتفاء بتعرف الوعي بتحديات الهوية، واللغة، والقيم، وهجرة العقول، باعتبارها من أبرز التحديات الثقافية المتطلب من مؤسسات التعليم مواجهتها.

الحدود الجغرافية: إدارات التربية والتعليم في مناطق المملكة العربية السعودية الرئيسية (الوسطى، الشمالية، الجنوبية، الشرقية، الغربية)

الحدود البشرية: مديري مكاتب التربية والتعليم ومديري الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي١٤٣١ – ١٤٣٢هـ.

مفاهيم الدراسة:

الوعي: هو "اتجاه عقلي انعكاسي يمكن للفرد من خلاله الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد. ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته إما بصفة فردية أو عضواً في جماعة" محمد (١٩٨٥: ٨٨)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه إدراك القيادات التربوية للتحديات الثقافية التي تواجه مؤسساتهم التربوية إدراكاً إيجابياً متكاملاً.

القيادة: عرفها لوسي بأنها "سلوك فرد ما عندما يقوم بتوجيه نشاطات جماعة معينة تجاه هدف مشترك " وعرفها بلا نكارد" عملية تأثير بها نحاول نساعد الآخرين في إنجاز الأهداف " (النعيمي، ٢٠١٠: ١٤)، وعرفها باس " بأنها العملية التي تتم عن طريقها إثارة اهتمام الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها نحو الاتجاه المرغوب" (حسان، ٢٠٠٧: ٢٠١) ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها الوظيفة التي يمارسها القائد التربوي، للتأثير على من تحت إدارته، بغية توجيههم نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

القيادة التربوية: عرفها الكتاب السنوي لمنظمة إشراف وتطوير مناهج القيادة التربوية بأنها " ذلك العمل أو السلوك بين الأفراد أو الجماعات الذي يدعو إلى تحرك الفرد أو الجماعة نحو الأهداف التربوية التي يشتركون في قبولها" (حسان، ٢٠٠٧: ٢٠٥)، ولأغراض هذه الدراسة يقصد بالقيادة التربوية النشاط الذي يهدف إلى التأثير على الآخرين لتحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة التربوية.

التحديات الثقافية: تعرف أيضاً بأنها "كل تغير أو تحول كمي أو كيفي يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية بحيث يجب عليه مواجهتها، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها. (سالم، ١٩٩٨: ١٧٧). ولأغراض هذه الدراسة يقصد بالتحديات الثقافية كل ما يواجه التعليم ويسعى لإعاقته عن تحقيقه أهدافه، وتشمل تحديات الهوية، اللغة، القيم، هجرة العقول.

الأدب النظري: (التحديات الثقافية للمؤسسات التعليمية)

التحديات الثقافية:

تعرف السالم (٢٠٠٢: ١١٠ -١١١) التحديات الثقافية بأنها (الصعوبات التي تواجه أمة من الأمم، سواء فرضت عليها من غيرها أو واجهتها بشكل تلقائي في مسيرتها الحضارية). وعرف زين الدين (٢٠٠١: ٧-٨) التحديات التربوية المعاصرة بأنها (تغييرات وإشكاليات -حالية أو مستقبلية- تواجه منظومة التربية، وتفرض عليها متطلبات، مما يستوجب مواجهة هذه التغيرات والإشكاليات، واتخاذ الإجراءات التربوية الكفيلة بتحقيق تلك المتطلبات).

ويرى الباحث أن التحديات الثقافية هي كل ما تواجهه أمة من الأمم أو شعب من شعوب من ضغوط داخلية أو خارجية تهدف إلى تغيير ثقافة هذا الشعب بهدف إخضاعه والسيطرة عليه.

أهم التحديات الثقافية التي تواجه التعليم:

إن التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم متعددة ومتنوعة ومتفاوتة الأثر والضرر، حتى أوصلها بعضهم إلى عشر تحديات (التعامل مع الأحداث، العولمة، التواصل الثقافي، التغير القيمي، مكانة المرأة، تعليم التقنية، توطين المعرفة، البحث العلمي، المعلوماتية، الأمية) (حارب ٢٠٠٣: ١٧)، وسيركز الباحث على أربعة تحديات يراها أكثر أهمية وأشد خطراً من غيرها:

التحدي الأول: التحديات الثقافية التي تواجه الهوية:

تتمتع المملكة العربية السعودية بخاصية فريدة تميزها عن غيرها فهي جزيرة العرب وأرض الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين، وبالتالي فالهوية الوطنية السعودية، ليست منفصلة عن الهويتين العربية والإسلامية، وما ينطبق عليها هو بالضرورة ينطبق عليهما.

والهوية هي: مجموعة الخصائص والمميزات العقدية والأخلاقية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب (بكار، ٢٠٠٨: ٦٧). ويعرفها أحمد بدوي (١٩٨٢: ٢٠٦) بأنها "عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره، أي: تحديد حلته الشخصية"

ووظيفة الهوية كما يوضحها النعيم (٢٠٠١: ١٠) أنها حماية الذات الجماعية من عوامل الذوبان والتعرية. ولا شك أنه كلما شعر أفراد الأمة بهويتهم، كلما تعمق انتماؤهم إلى أمتهم، وتأكد الولاء بينهم، وتيسر تعاونهم في سبيل حماية رسالة الأمة والدفاع عنها أمام هجمات الأمم الأخرى. (البدري، ١٩٩٤: ٤٩).

ومع التطوّر العلمي وما رافقه من تكنولوجيا وتقنيات عالية المستوى، ودخولها في كلّ مرفق من مرافق الحياة، باتت الهويات الوطنية لكل مجتمع مهددة بالمسخ والتشويه، لما يصاحب هذا التطوّر من عمليات معرفية وحضارية تتّجه وتهدف إلى تغيير النسق العقدي والحضاري الذي تسير على هذه المجتمعات والشعوب. (محفوظ، ٢٠٠٠: ١٩). ومن أشد التحديات سعي القوي لفرض نظامه وأسلوب حياته على الأقل قوة، مستغلاً ما يملكه من قوة ثقافية وحضارية، يقول الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون مدللاً على هذا الأمر " إن أمريكا تؤمن بأن قيمها صالحة لكل الجنس البشري وإننا نستشعر أن علينا التزامًا مقدسًا لتحويل العالم إلى صورتنا" (الغامدي، ٢٠٠٢: ٩٦)

ومن التحديات التي تواجه الهوية الشعور بالنقص الذي ولده التقدم التقني والتكنولوجي الهائل في ذواتنا تجاه كل ما هو غربي وما هو عالمي أيضاً، ونتيجة لهذا الإحساس العميق بالنقص والتبعية والدونية فإننا نتخذ في حياتنا اليومية أنماط ونماذج للعمل والتفكر والسلوك نستمدها من الغرب دون تفحص أو تقييم ونقبلها بلا سؤال

لمجرد أنها أوروبية أو أمريكية المصدر، حتى أصبحنا ننظر إلى أنفسنا وإلى مجتمعنا وإلى تاريخنا من خلال نظرة الغربي إلينا، فكأن همنا الأول ــ عن وعي أو عن غير وعي ــ أن نحظى برضاء الغربي وبإعجابه. (وطفة، ٢٠٠٣: ١١)

التحدي الثاني: التحديات الثقافية التي تواجه اللغة:

مما لا شك فيه أن اللغة عنصر أساسي ومكون ضروري وحيوي من مكونات هوية الشعوب والأمم، فلا يمكن تصور وجود مجتمع بشري بدون لغة، ولا جدل في أن يتمسك كل مجتمع بهويته الثقافية من خلال حرصه على لغته. (الشهري، ٢٠٠٨: ٨٧)، فاللغة تربط الإنسان بقومه، وتربة وطنه، وترسخ الهوية الوطنية، ومشاعر العزة والانتماء، ولذلك سعت الأمم والشعوب إلى إحياء لغاتها الميتة والمحافظة عليها والمحاربة دونها، كما أن الفكر جسد اللغة، واللغة هي ثوب الفكر، كما نص على ذلك موريس ميرلوبونتي. (مؤسسة الرشيد، ٢٠٠٨، ١١).

وتواجه اللغة العربية تحديات كثيرة، بعضها داخلي والبعض الآخر خارجي، وقد أشار الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إلى شيء من هذه التحديات بقوله (أن بعض الدوائر تشن حملت شرسة معادية، وتهدف إلى الإساءة للإسلام والعروبة، والمساس بالأمن القومي العربي) (مؤسسة الرشيد، ٢٠٠٨، ٥١)

وعندما ننظر لشبكة الانترنت نجد أن هناك تراجع للغة العربية فيها، حيث أن ٨٨% من معطيات الانترنت باللغة الانجليزية و ٩% بالألمانية و٢% بالفرنسية و١ % يوزع على بقية اللغات ومنها العربية (الشهري، ٢٠٠٩: ٣٩)

ومن أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية: استبدال العربية باللهجات المحلية، ومن ذلك تزايد عدد القنوات الفضائية التي تبث بلهجاتها المحلية، أو التي تقوم على الشعر العامي. والمبالغة في اعتبار إتقان اللغة الانجليزية والتحدث بها، شرطاً ضرورياً للحصول على فرص العمل في سوق العمل، وخاصة في مؤسسات القطاع الخاص. وانتشار استخدام الكلمات الانجليزية في المؤسسات الاقتصادية والإعلامية والإعلانات التجارية وألعاب الفيديو. والدعوة إلى تدريس المقررات الدراسية في مدارس التعليم العام باللغة الانجليزية. (الشهري، ٢٠٠٨: ٨٧). يضاف إلى ذلك فقدان الثقة بين الطالب ولغته الأم، وتضيف الأستاذة سلوى حمادة الباحثة في المركز القومي للبحوث بمصر أن (للإعلام مسؤولية في تدهور اللغة العربية تتمثل في ما نسمعه ونراه من أخطاء لغوية في برامجنا وقنواتنا، وعلى صفحات الجرائد التي أصبح الكثير منها لا يعترف بأهمية التصحيح والتدقيق اللغوي، وعبر الإعلانات التي تجذب الأطفال فتقدم له

لغة مشوهة وأنماطا سلوكية لا تنتمي إلى حضارتنا، وتكريس اللغات الأجنبية بـدعوى التحضر) (مؤسسة الرشيد، ٢٠٠٨: ٢٤).

التحدي الثالث: التحديات الثقافية التي تواجه القيم:

القيم هي (صفات أو مثل أو قواعد تقام عليها الحياة البشرية فتكون بها حياة إنسانية وتعاير بها النظم والأفعال لتعرف قيمتها الإنسانية من خلال ما نتمثله منها) وعرفت بأنها (مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه، ونقيس به، ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه) (الشهري، ٢٠٠٨: ٩٣) وعرفت بأنها "عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي" (المرزوق، ٢٠٠٧: ٥)

وقيم كل مجتمع هي أساس وجوده، وإن إلغاء أي تراث تتمسك به أمّة من الأمم هو الخطوة الأولى لإلغاء وجودها.(الحارثي، ٢٠٠١: ١٤٥)

ومن أبرز التحديات التي تواجهها الأنظمة التربوية، سعي القوي لفرض أنموذجه القيمي، وقد استشعر هذا الخطر حتى بعض المفكرين الغربيين حيث يقول كليش (٢٠٠٠: ١٨) "ستتحدّانا الأنفوميديا- وسائل الاتصال- كي نعيد النظر في قيمنا الأخلاقية على كلا المستويين: الشخصي والقومي، فما دام في الإمكان مراقبة وتنظيم كل حركة الكترونية نقوم بها، فكيف يمكن الحفاظ على الخصوصية الشخصية؟، وما دامت الألعاب ستحفل بعنف متزايد دوماً، وأصبحت أفلام الإثارة الجنسية في متناول الجميع، فكيف سيستعيد المجتمع اتّجاهاته الأخلاقية ؟ وكيف ستمتزج حرية التعبير مع قيم الأسرة في المجتمع الجديد"

ومن التحديات التي تواجهها قيمنا التربوية: ترسيخ النظرة المادية، والنظام التربوي يقوم على البعد الرسالي، والحرص على الإصلاح، والإخلاص للمبدأ، وهذه قيم لا تقاس بالمصالح المادية الآنية، وهي ما سار عليه الأنبياء والمصلحون منذ فجر التاريخ. والتعامل مع القيم كقوالب جامدة فحصلنا على حملة شهادات اكتفوا بالشكل فقط دون المضمون، حيث لا أثر لهم ولا تأثير في واقع الحياة، ولم يقدموا شيئاً ملموساً لإصلاح مشاكل مجتمعاتهم، واتسعت الفجوة بين الواقع الحقيقي والواقع المستهدف. (الغامدي، ٢٠٠٩: ٣١). والتزهيد في القيم الفاضلة والتعامل معها كقيود يجب الخلاص من أسرها، ومن ذلك احترام المعلم، وتقدير المدرسة، والمحافظة على البناء الأسري. وترويج القيم السلبية كالعنف وإباحة الجنس والتعامل مع المرأة كسلعة، ففي دراسة أجراها مدير الإعلام بالمجلس العربي للطفولة والتنمية عبد المنعم الأشنيهي حول أثر البرامج الموجهة للأطفال، قام برصد إحدى القنوات العربية المتخصصة بالأطفال لمدة

أسبوع فوجد أنه تم عرض ٣٠٠ جريمة قتل بالإضافة إلى إعلانات تدعو الأسر إلى شراء أشرطة فيديو تتضمن أعمال عنف، وبتحليل ما بثته هذه القناة من أفلام خلال نفس الفترة وجد أن ٣٠% منها تتناول موضوعات جنسية و٢٧% تعالج الجريمة و١٥% تدور حل الحب بمعناه الشهواني. (الغامدي، ٢٠٠٩: ٩٣)

انعكاسات التحديات الثقافية على النظام التربوي:

مما يوضح خطورة التحديات الثقافية على النظام التربوي والتعليمي أن التحديات المتزايدة والمتسارعة تأخذ مسارين: المسار الأول: تفكيكي، حيث نجحت التقنيات المعاصرة بمختلف أشكالها ومسمياتها في إحداث عملية اختراق لكثير من ثقافات الأمم والشعوب، وتمكنت من زلزلة جُلّ ثوابتهم، وغيّرت كثيراً من القناعات المتجذّرة في النفوس، وأحدثت انقلاباً نوعياً في كثير من المفاهيم لدى تلك الشعوب التي وصلت إليهم. وبذلك تكون هذه التقنية بهذا الثوران المكتسح قد نجحت في تحدّيها، وذلك عن طريق تمكنها من فكّ بعض الثوابت الراسخة، وبالتالي تغيير النسيج الاجتماعي. المسار الثاني: تركيبي، ويقوم هذا المسار على ملء الفراغ الذي تحقق من المسار الأول، فيتم ترحيل أنماط فكرية وثقافية وتربوية واجتماعية وأخلاقية بدائلية، مع الترويج والدعاية لها عبر الإعلام، والدعاية لها من أجل أن يتقبلها المبهورون بنفس المستوى الذي تنازلوا فيه عن ثوابتهم السابقة. (الحارثي، ٢٠٠١: ٤٧). وحيث إن القائد التربوي ليس إمعة أو أسيراً لنظرية المؤامرة، بل هو متوازن في نظرته وحكمه وتعامله مع المستجدات، فإنه يجب بيان أن هذه التحديات الثقافية التي تواجه التعليم ليست شراً محضاً، بل فيها خير وشر، والقائد التربوي الواعي يأخذ الايجابيات ويستفيد منها ويحقق من خلالها رسالته، ويتجنب السلبيات بالوعي بمخاطرها، ووضع سبل المواجهة لها.

وللتحديات الثقافية انعكاسات إيجابية على الطالب والمعلم والمدير والمجتمع بأكمله، منها: تخفيف العب الروتيني على القائد التربوي من مدير المدرسة وحتى أعلى درجات السلم، وتوجيه القائد نحو مهام القيادة الحقيقية والفاعلة. والرقي بمستوى الطرح التربوي من خلال الدراسات والبحوث التربوية من خلال توفر المعلومة وسهولة إجراء الدراسات المختلفة ومتابعة الحراك المجتمعي. وسهولة المحافظة على الخبرات التربوية التي تطرح في المؤتمرات ومن خلال الدراسات والكتب، بأكثر من وسيلة وتفعيل طرق الاستفادة منها. وتبادل الخبرات والنظريات التربوية بين الباحثين في مختلف دول العالم. (الشهري، ٢٠٠٨: ٤٠). وازدياد قدرة الطالب والمعلم على تجاوز الدائرة المحلية الضيقة التي قد تفرض عليه وتوسيع ثقافته بل والمشاركة الفاعلة في الأحداث الجارية. وتوفير فرص العمل. (الحارثي، ٢٠٠١: ٤٠). وزيادة الاهتمام بحقوق الإنسان وحريته. وأصبح التعليم أكثر اقتصادية وتوفيراً (البشري، ٢٠٠٦: ٥٧).

وتطوير طرق التدريس وتوفير وسائل التكنولوجيا في المدارس وهذه لها إيجابياتها بالنسبة للطالب والمعلم والقائد. وتغير رسالة المدرسة من (ماذا) إلى (كيف)، فهناك الآن أكثر من مصدر يجيب على (ماذا)، ولذلك يجب أن تصبح رسالة المدرسة الإجابة على (كيف)، كيف يقرأ؟ وكيف يبحث؟ وكيف يكتب؟ وكيف يتعلم؟ (الحارثي، ٢٠٠١: ٩٦). وتيسير سبل التواصل بين البيت والمدرسة، وقدرة ولي أمر الطالب على متابعة ابنه من خلال رسائل الجوال ومواقع الانترنت كما هو في الوضع الحالي، أو بمتابعة ما يجري داخل الصف كما هو من المتوقع أن يصل في المستقبل القريب. وحل بعض مشكلات التعليم، كالنقص في الكادر التدريسي، ومشكلة توزيع الخدمات التعليمية. (البشري، ٢٠٠٨: ٦٠)

أما عن الانعكاسات السلبية للتحديات الثقافية على النظام التربوي: تحدي السياسات التعليمية التي تنص في مادتها الأولى على أن الأساس الذي يقوم عليه التعليم (الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً) كما تنص المادة الثامنة والعشرون على (أن غاية التعليم فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه) (وزارة المعارف، ١٩٩٥: ٣، ٥)، بينما نجد أن هذه الوسائل الحديثة تركز على تعميق التعلق بمظاهر الحياة المادية، والانكباب على شهواتها الحسية، والتهوين من شأن المقدسات، وبالمقابل يتم إغفال الآخرة وازدراء الغيبيات. ومن الانعكاسات السلبية: إعلاء شأن الحرية الفردية حتى ولو أدى ذلك إلى تجاوز جميع الضوابط الشرعية والاجتماعية، كما أن في هذا تجذير للأثرة على حساب الإيثار، مما يساهم في سحق قيم رفيعة كالشفقة والرحمة.... (الحارثي، ٢٠٠١: ١١٢). هناك تحريف للمفاهيم وقلب للحقائق وإخلال بمفهوم القدوة، فألعاب الفيديو والقنوات الفضائية قدمت شخصيات كقدوات وهي لا تتمتع بأي رصيد فكري أو ثقافي أو عملي. وضعف الصلة بين المخرجات التعليمية والسوق. (الشهري، ٢٠٠٨: ١٠١)

وعي القيادات التربوية:

تكاد تتفق الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي الاجتماعي وبأنماطه النوعية ــ سواء كانت طبقية أو سياسية أو تعليمية... الخ ــ على أن للوعي أبعاداً أساسية، هي: البعد الأول: وجود اتجاه أو موقف إيجابي أو سلبي نحو القضية أو الموضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه، وهو ما يُسمى: البعد النفسي الاجتماعي في الوعي. البعد الثاني: ويقوم على إدراك القضية أو الموضوع من خلال تفسيره، وإبراز إيجابياته

وسلبياته، وهو ما يُسمى: البعد العلمي للوعي. البعد الثالث: ويقوم على تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية أو ذلك الموضوع الذي يُستطلع الوعي بشأنه، وهذا ما يُعبر عنه بالبعد الأيديولوجي. (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦)

ومهمة الوعي الكبرى أن يشكّل ذاته، ويبني استقلاله بعيدا عن سجن الواقع، وخارج معطيات البرمجة الثقافية المحلية، وخارج حدود النظام الاجتماعي السائد، وذلك بغية الحصول على أفضل إدراك للحقائق الموضوعية المختلفة (بكار، ٢٠٠٠: ١٨٧)

ومما يبين أهمية وعي القيادات التربوية أن: القادة التربويين هم المنفذون لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والقائمون على حماية مبادئها، ولذلك فوعيهم أساس لتحقيق الأهداف الكبرى لهذه السياسة، وحمايتها من الأخطار التي تواجهها. وهناك مشاريع تربوية متزايدة ومتنوعة في المملكة العربية السعودية تشرف عليها وزارة التربية والتعليم كمشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، والمشروع الشامل لتطوير المناهج، وهذه المشاريع تحتاج إلى قيادات تربوية واعية تساهم في تحقيق النتائج المرجوة من هذه المشاريع. وأن حركة التاريخ تأتينا في كل يوم بابتلاءات جديدة وهي بتعاقب أحداثها المختلفة تلقي الكثير من الحجب على أصولنا ومبادئنا، وهذا يتطلب فهماً للواقع ووعياً بقوانين التفكير وضبط المفاهيم وطرق البحث والاستدلال. (بكار، ٢٠٠٠: ١٩). كما أن وعي القيادات أساس لبقاء النظام التربوي، ففي هذا الوقت يتحتم على النظام التربوي أن يسعى إلى إيجاد توازنات نسبية تضمن عملية بقائه، واستمراره بكفاية وفاعلية، وكل هذا مرهون بقدرة هذا النظام على التكيف الواعي مع المعطيات الجديدة (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٢١). والتربية في عالمنا المعاصر تربية للحاضر والمستقبل معاً، والإدارة التعليمية الجيدة والواعية هي الأداة الرئيسة المنظمة للممارسات التربوية وبها تستثمر الإمكانات والبشرية أفضل استثمار ممكن. (النوري، ١٩٩١: ١٣). كما أن عملية الإصلاح التربوي ليست عملية عفوية تحدث في أي وقت أو في أي موضع من مواضع التربية بل هي عملية منظمة في المقام الأول لكي تكون في توافق وانسجام مع المتغيرات، ومن هنا تحتاج عملية الإصلاح التربوي إلى التخطيط الإستراتيجي الواعي الذي ينطلق من الواقع، ويحلل اتجاهات الماضي القريب ويهيئ نفسه للمستقبل عن طريق دراسة سيناريوهاته واتجاهاته المحتملة (النوري، ١٩٩١: ١٥). والوعي يقي من التشاؤم ويرقى بالفكر، فالبث الفضائي وشبكة المعلومات، وتدفق الصور والرموز الثقافية على هذا النحو العجيب أتاح للناس مقارنات ثقافية غير مسبوقة، فقد صار كل واحد في العالم يستطيع تلمس موقعه وموقع بلاده بين أمم الأرض، وهذا في الحقيقة عزّز ثقة بعض الناس بثقافتهم، كما ولد الإحباط لدى ثلثي سكان المعمورة، هذا التداخل الثقافي الكوني إن لم يصحبه إنضاج حسن للوعي الذاتي، وتعزيز لآليات عمله، فإنه سيتحول من عامل تفتح ونمو للوعي إلى عامل

اضطراب وإرباك، وعجز عن استخدام نماذجه ومعاييره الخاصة في إصدار الأحكام الثقافية والحضارية. (بكار، ٢٠٠٠: ٢٠).

ومن طرق تنمية الوعي: تفعيل دور البحث التربوي لأنه أداة مهمة للتعلم والتطوير وبناء القناعات الايجابية والنظرة العلمية. وتدريب وإعداد الكوادر الإدارية، فللتدريب أهمية قصوى في تفعيل وتنشيط الإدارة التربوية، وبدونه لا يمكن ضمان إعداد الإداري الكفء القادر على القيام بواجباته التربوية المنوطة به (صعيليك، ٢٠٠٨: ١٧). وتنمية الثقة لدى القيادات، والرقي بفكرها، فالصورة الذهنية وسيلة من أهم الوسائل التي يستخدمها الوعي في تنظيم الخبرة والتعامل مع الوجود الخارجي، وذلك لأن الوعي لا يستطيع الإحاطة بالعالم الذي نعيش فيه عن طريق الحواس وحدها، لذلك يحتاج إلى القياس، إلى جانب الحدس والخيال، وهو كثيراً ما يرضى بالاستقراء الناقص، ويلجأ إلى التعميم الذي قد لا يستند إلى معطيات كافية، وكل ذلك في سبيل إيجاد قواعد ومنطلقات وأساليب يتعامل من خلالها مع أحداث الوجود المختلفة (بكار، ٢٠٠٠: ١٢). وتنمية الوعي بصورة مستمرة، فالوعي وثيق الصلة بالواقع، وبالمعطيات الثقافية المختلفة، وبالمنتجات التقنية والاجتماعية (بكار، ٢٠٠٠: ١٣). والاطلاع على النظريات الحديثة الخاصة بالتجديد والتطوير، فالقائد التربوي بحاجة إليها للتعامل الواعي والمستبصر مع التجديدات التربوية (الخوالدة، ٢٠٠٧: ٢٢).

الدراسات السابقة:

١. دراسة أبو عراد (٢٠٠٤) " النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة" وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية العولمة وأبرز معالمها، والوقوف على الكيفية المقترحة التي يمكن للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية من خلالها تأكيد الهوية الإسلامية في ظل تحديات العولمة المُعاصرة، والتعرف على أهم المقترحات التي يُمكن من خلالها تطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل تحديات العولمة المعاصرة، وطرح بعض التوصيات المقترحة التي يمكن من خلالها للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية مواجهة تحديات العولمة المُعاصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أبرز التوصيات ضرورة التمسك التام والمحافظة الكاملة على الهوية الإسلامية المُميزة التي ينفرد بها النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية عن غيره من الأنظمة التعليمية المُعاصرة، والتأكيد على غرس مبدأ الاعتزاز بالهوية الإسلامية في النفوس من خلال توظيف مُعطيات النظام التعليمي لهذا الشأن، والاستمرار في تقييم وتطوير خطط وبرامج النظام التعليمي في المملكة، والعناية بتحقيق التوسع الكمي والتطور الكيفي في خطط النظام التعليمي الحاضرة

والمستقبلية حتى يمكن للأجيال القادمة تحقيق التكيف اللازم مع المعطيات الحضارية المعاصرة والتطلعات المستقبلية التي يُمكن من خلالها مواجهة تحديات العولمة، والعمل الجاد لتصحيح وضع البحث العلمي ودعم مسيرته في مختلف المؤسسات والمراحل والقطاعات التي يشرف عليها نظامنا التعليمي، والتأكيد على العناية به ودعمه مادياً ومعنوياً لما له من أثر إيجابي وإسهام كبير في دفع عجلة التقدم العلمي والمعرفي في مختلف المجالات العلمية والأدبية وغيرها.

٢. دراسة الحسني(٢٠٠٥) "دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة"، وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم العولمة، والتعرف على التحديات الثقافية للعولمة وتفعيل دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن العولمة تهدف إلى صبغ العالم كله بصبغة واحدة من خلال الهيمنة عليه، مستغلة تفوقها التقني والمادي والعسكري، وأن هناك تحديات كبرى تواجه عالمنا العربي والإسلامي، وأن نظرة العلماء إلى العولمة بين المؤيد والرافض والناظر إليها بعقلانية وواقعية، فيأخذ بإيجابيات العولمة بعد فحصها وإعادة صياغتها، وأن المدرسة تعد من أهم المؤسسات الفاعلة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وكانت أبرز التوصيات أن التغيير يجب أن يشمل عناصر البيئة المدرسية بكاملها ؛ لمسايرة العصر ومواجهة متغيراته. وفتح قنوات فضائية تعليمية تتبناها وزارة التربية والتعليم، وفتح مدارس خاصة للموهوبين في المدن الكبرى.

٣. دراسة العامر (٢٠٠٥) " أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي"، وهدفت الدراسة إلى التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء، واستخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي، وتحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية – الحرية والمشاركة السياسية)، والوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير (الجنس – نوع التعليم – محل الإقامة – المستوى الاقتصادي للأسرة – مستوى تعليم الوالد)، وتقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٤٤) من الشباب الجامعيين في المملكة العربية السعودية (ذكوراً وإناثا)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن وقد كانت الفروق لصالح الإناث لحصولها على متوسطات حسابية أعلى من الذكور، وأنه لا توجد فروق على بقية أبعاد المواطنة كالهوية والتعددية والمشاركة

السياسية، كما توصلت الدراسة أنه يوجد ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بالهوية وأن طبيعة الوعي بالإحساس بالهوية لدى الشباب السعودي عينة البحث تتبدى في استجابات عالية على بعض عبارات هذا البعد تمثل المعتقدات الدينية معيارهم المعتمد في الحكم على الأفكار السياسية وأن الانفتاح الإعلامي يؤدي إلى انتشار الأفكار الفاسدة وأنهم لا يتقبلون أن قضايا تمس العقيدة الدينية وأن التراث الإسلامي يتضمن حلولا لكل مشكلاتنا المعاصرة وأن الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقار المجتمع لهويته.

٤. هدفت دراسة Johnson(2006) إلى تقديم استراتيجيات للقادة التربويين لتطبيق أفكار ما بعد الحداثة في التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية، والبحث في تقديم نقلة نوعية في التعليم العام، وركزت على الدور الجديد للمعلمين ومديري المدارس في عصر ما بعد الحداثة، وكان من نتائج الدراسة أن عالمنا اليوم ملئ بالتحديات والفرص، وأن الدين هو صلب اهتمام الجمهور العالمي، وأن المدنية والحضارة ستبقى إذا وفقط إذا قامت القيادات التربوية والتعليمية بتنفيذ أفكار ما بعد الحداثة وأوصت الدراسة بتفعيل دور القيادات التربوية وتطوير أداءها وأداء المعلمين، وضرورة زرع روح التفاني لدى المعلمين، وفتح قنوات التواصل مع الطلاب ورعايتهم، وقدمت حلولاً للتواصل العالمي بما يضمن حياة طبيعية وسلمية للأديان والثقافات.

٥. دراسة منصور (٢٠٠٧) "تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها"، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي للمدرسة كما يريده الإسلام، وإلقاء الضوء على تحديات العولمة التربوية الخارجية للمدرسة، والكشف عن تحديات العولمة التربوية الداخلية للمدرسة، وإبراز سبل مواجهة تحديات العولمة التربوية.، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أبرز النتائج والتوصيات إعادة الدور التربوي للمدرسة وفق المفهوم الإسلامي (فالتربية أولا). إعداد المعلم الذي يجسد القدوة، تأكيد الهوية العربية الإسلامية المحافظة على أصالتها وانتمائها ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، إعادة النظر في عملية إعداد برامج المعلمين بحيث تؤكد على الجمع بين الأصالة والمعاصرة والانفتاح الواعي والناقد، إيجاد توافق واتساق وتكامل بين المؤسسات التربوية والثقافية وفق رسالة قيمية وتربوية واحدة حتى لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، إشراك المجتمع المحلي وأولياء الأمور في تسيير العملية التعليمية، وأن يتحمل المجتمع مسئولياته في مواجهة أخطار العولمة، عدم الاستجابة للضغوط الخارجية بالتدخل، وإيجاد مصادر بديلة للمساعدات والمنح المشروطة والمشبوهة.

٦. وتعد دراسة Piller (2007) عبارة عن مداولات تربوية بين أساتذة الإدارة التربوية في ست جامعات تايلندية وأساتذة الجامعات الأمريكية حول برامج إعداد القيادات التربوية للتعامل مع التحديات المعاصرة وقد هدفت الدراسة للاستفادة من برامج إعداد القيادات التربوية للتعامل مع العصر الحديث في البلدين، وإعداد التربويين لفهم أوسع للعولمة وكان من نتائج هذه الدراسة أن التعليم لجميع المواطنين أمر أساسى لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، وأن القيادة هي عامل ضروري في خلق نوعية النظم التعليمية، وتنفيذ الإصلاح التربوي، وهو ما يشكل تأثيراً ايجابياً للمجتمع ككل وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتعليم، والاهتمام بالأسس الأخلاقية للتعليم، وتطوير برامج إعداد القيادات التربوية في الجامعات لمواجهة التحديات المعاصرة.

٧. دراسة الشهري (٢٠٠٨) "مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة"، وهدفت الدراسة إلى التعريف بالعولمة ومفهومها، والتعرف على تحديات العولمة الثقافية وكيفية التعامل معها، وإبراز دور المعلم في المحافظة على الهوية الإسلامية في نفوس الطلاب، تقديم بعض التوصيات التي تساعد المعلم في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وتكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية ومشرفي إدارة التربية والتعليم بمحافظة محائل عسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أبرز النتائج أن العولمة تستهدف بالدرجة الأولى تذويب الشخصية المسلمة، من خلال إشاعة النموذج الغربي، وأن الإعلام بكل وسائله يؤثر تأثيراً فعالا في سلوك واتجاهات الناس، وركزت أهمية التدريب وخصوصاً لمن يحمل مؤهل غير تربوي، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على كيفية مواجهة تحديات العولمة في المحور الثقافي، وأهمية اطلاع المعلمين على كل ما هو جديد.

٨. ركزت دراسة Kevin (2008)على التحديات الثقافية التي تواجه المدارس الكاثوليكية في أيرلندا، والعوامل التي قد تمنع مدراء المدارس من مواجهة هذه التحديات، ومنها كثرة اللوائح والأنظمة وسرعة تغيرها، وكان من نتائج الدراسة أن من أهم هذه التحديات الانفتاح الإعلامي، والنموذج الثقافي الخارجي الذي يغرق فيه الطالب الكاثوليكي، وأوصت الدراسة بالحرص على اختيار القيادات التربوية، وتطوير الهياكل التنظيمية، وتربية الطلاب على الاعتزاز بهويتهم الثقافية، وتوعيتهم بطرق التعامل مع وسائل الإعلام، وتطوير طرق التدريس، ومسايرة التطور المعرفي باختصار المعلومات وتركيزها، ومعالجة الأخطاء الماضية التي حدثت، وفتح أبواب الحوار مع الطلاب، وناقشت الدراسة دور القيادات التربوية بالوعي بالواقع الجديد، وتفعيل هذه التوصيات.

٩. أجريت دراسة (Farmer 2010) في الولايات المتحدة الأمريكية، وعددت مجموعة من التحديات التي تواجه القيادات التربوية في العصر الحديث، ومنها تغير التركيبة السكانية، واستمرار زوال الأسرة، وهدفت إلى تقديم استراتيجيات تنموية فعالة ومرنة للقيادات التربوية للتعامل مع التحديات المعاصرة ومواصلة التوجه نحو إصلاح المدرسة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن قيادة المدرسة ليست سهلة أبداً، وأن القادة التربويين يواجهون العديد من الصعوبات التي تجعل من استمرار جهود إصلاح المدرسة صعبة للغاية، وأن التحديات المعاصرة تشكل عاصفة للنظام التربوي بأكمله وللمجتمع، وأوصت الدراسة بتطوير أداء القيادات التربوية للتكيف مع هذه التحديات والتغلب عليها، كما أوصت بضرورة اعتناء القيادات التربوية بالتجديد الروحي وبناء نظرة ايجابية للحياة، والمحافظة على برامج صحية تساعدهم في العناية بصحتهم لمواجهة التحديات والمحن.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن دراسة أبو عراد(٢٠٠٤) تناولت النظام التعليمي بصورة شاملة، واهتمت دراسة العتيبي (٢٠٠٥) بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ودرس الحسني(٢٠٠٥) ومصطفى منصور (٢٠٠٧) وضع المدرسة ككل، ودورها في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وركز البشري(٢٠٠٦) على طالب المرحلة الثانوية، وكيف نعده للمستقبل؟، أما Johnson(2007) فاهتمت بالقادة التربويين في مدارس التعليم العام بالولايات المتحدة الأمريكية ودورهم في عصر ما بعد الحداثة، وركز Piller(2007) على برامج إعداد القيادات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية ودولة تايلاند، أما الشهري (٢٠٠٨) فوضح دور معلم المرحلة الثانوية، وإسهامه في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في:

١. التعرف على نوعية التحديات الثقافية التي تواجه المؤسسات التعليمية.
٢. التعرف على خطورة هذه التحديات على ميدان التربية والتعليم.
٣. أما ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، فهو:
٤. أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات القليلة – حسب علم الباحث– التي تركز على وعي القائد التربوي بالتحديات الثقافية.
٥. أن هذه الدراسة أحدث من سابقاتها، والتحديات تتزايد وتتغير عاماً بعد عام.
٦. اختلاف العينة، فعينة هذه الدراسة هي مديرو مكاتب التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، بينما الدراسات السابقة تتراوح بين المعلمين والطلاب والجامعيين ومديري المدارس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باعتباره الأكثر مواءمة لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها والوصول إلى الإجابات التي تسهم في وصف وتحليل وعي القيادات التربوية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مكاتب التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وعددها ١٤٥ مكتباً، وفق الإحصاءات الرسمية لوزارة التربية والتعليم، والجدول رقم (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة والنسب المئوية وفقاً للمناطق الجغرافية.

جدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمناطق الجغرافية

المنطقة	عدد إدارات التربية والتعليم		مكاتب التربية والتعليم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الوسطى	١٥	% ٣٤,٨٨	٣٠	%٢٠,٦٩
الشرقية	٣	% ٦,٩٧	١٦	%١١,٠٣
الغربية	٨	%١٨,٦	٣٨	%٢٦,٢١
الشمالية	٥	%١١,٦٢	٢٢	%١٥,١٧
الجنوبية	١٢	%٢٧,٩	٣٩	%٢٦,٩٠
المجموع	٤٣		١٤٥	%١٠٠

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار أفراد العينة من مجتمع الدراسة والذي شمل مديري مكاتب التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد أفراد العينة (١١٨)، حيث تم توزيع (١١٨) استبانه، تم اختيارهم بشكل عشوائي وفقاً للنسب المئوية للمناطق الجغرافية بمجتمع الدراسة، وكان الراجع من الاستبانات (١٠٠) استبانة بنسبة ٨٤,٧% كما يتبين ذلك في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمناطق الجغرافية

المنطقة الجغرافية	البيان	العدد	النسبة المئوية
الوسطى	الموزع	٢٦	%٢٢,٠٣
	الراجع	٢٢	%٢٢
الشرقية	الموزع	١٣	%١١,٠٢
	الراجع	١٢	%١٢
الغربية	الموزع	٣٣	%٢٧,٩٦
	الراجع	٢٦	%٢٦
الشمالية	الموزع	١٨	%١٥,٢٥
	الراجع	١٥	%١٥
الجنوبية	الموزع	٢٨	%٢٣,٧٣
	الراجع	٢٥	%٢٥
المجموع	الموزع	١١٨	%١٠٠
	الراجع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من جدول (٢) أن معظم أفراد العينة من المنطقة الغربية حيث بلغت نسبتهم (٢٧,٩٦ %) ثم من المنطقة الجنوبية فقد بلغت نسبتهم (٢٣,٧٣ %) وأخيرا كانت النسبة المئوية لمديري مكاتب التربية والتعليم في المنطقة الشرقية (١١,٠٢ %) وهي اقلها وربما سبب ذلك يعود إلى قلة مكاتب التربية والتعليم في هذه المنطقة.

أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، فقد تم استخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة، والتي تعد من أكثر أدوات البحث شيوعاً واستخداماً في مجال العلوم الإنسانية، واستندت الدراسة في إعدادها إلى:

١. مراجعة أبعاد التحديات الثقافية التي تواجه التعليم وأشكاله وعناصره من خلال أدبيات موضوع الدراسة.

٢. المراجع العلمية التي تناولت موضوع التحديات الثقافية التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية.

٣. الأبحاث والرسائل العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

خطوات بناء الاستبانة:

مرت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني وذلك من خلال مراجعة أدبيات الدراسة وما كتب حول موضوع التحديات الثقافية التي تواجه التعليم تم تصميم استبانة روعي من خلالها تحقيق أهداف الدراسة؛ وذلك وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

❖ الخطوة الأولى: تحديد الهدف من الاستبانة:

- تمثل الهدف الرئيس من الاستبانة في: تعرف مدى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم، وتحديداً هدفت الاستبانة إلى:
- تعرف مدى وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم فيما يتعلق بالهوية والقيم واللغة والعقول المفكرة.
- تعرف الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمدى الوعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

❖ الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس للاستبانة: تمثلت مجالات القياس لأداة الدراسة في محور أساسي وهو: وعي القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم، من خلال قياس الأبعاد التالية التي يعتقد الباحث أنها تشكل أهم التحديات وهي: " الوعي بالتحديات التي تواجه الهوية الوطنية، الوعي بالتحديات التي تواجه القيم، الوعي بالتحديات التي تواجه اللغة، الوعي بالتحديات التي تواجه العقول المفكرة".

❖ **الخطوة الثالثة: صياغة عبارات الإستبانة: حيث لصياغة عبارات أداة الدراسة اتبعت الإجراءات التالية:**

- **مراجعة الإطار النظري المرتبط بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم وأبعاده وعناصره وأشكال ممارساته.**
- **مراجعة مقاييس الوعي بالتحديات الثقافية الواردة في الدراسات السابقة والمراجع العلمية.**

❖ **الخطوة الرابعة: تدريج الاستجابات للعبارات**

تم تدريج الاستجابات على العبارات التي تقيس درجة الوعي بالواقع الحالي؛ وذلك باستخدام مقياس التدريج الخماسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

❖ **الخطوة الخامسة: صياغة تعليمات الإستبانة**

تم صياغة تعليمات الإستبانة بتعريف أفراد عينة الدراسة من مديري مكاتب التربية والتعليم على الهدف من الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى أفراد العينة والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وتضمن الاستبيان توضيح المقصود لبعض المصطلحات الواردة.

❖ **الخطوة السادسة: عرض الاستبانة على المحكمين:**

بعد إعداد الإستبانة في صورتها الأولية (انظر ملحق١) ثم عرضها على سعادة المشرف ثم مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة حائل، والعاملين في وزارة التربية والتعليم، حيث كان عددهم (١٥) محكماً، وذلك بهدف التأكد من مدى توافر الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستبانة وذلك بسؤالهم فيما إذا كانت العبارات تنتمي للبعد الذي تقيسه، وكذلك سؤالهم عن مدى وضوح العبارة والصياغة اللغوية، والنظر في مدى كفاية الاستبانة لقياس أبعاد الوعي بالتحديات الثقافية وأشكاله من حيث مدى مناسبة عدد العبارات لكل بُعد وإضافة أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة، أو إلغاء بعض العبارات، أو تعديلها وفقاً لمقترحات لجنة المحكمين.

❖ **الخطوة السابعة: إخراج الاستبانة بصورتها النهائية:**

قام الباحث بإخراج الإستبانة بصورتها النهائية بعد تعديل العبارات وإجراء جميع ملاحظات لجنة المحكمين، كما تم تطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة

الدراسة الأصلية بلغت ٤٥ تربوياً، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة والثبات حتى أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق الميداني.

وصف أداة الدراسة:

تتألف الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

- الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية من حيث: المنطقة، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة كمدير.
- الجزء الثاني: فقرات الاستبانة ويبلغ عددها (٥٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية ويحوي (١٢) فقرة، وبعد التحديات الثقافية التي تواجه اللغة ويحوي (١٥) فقرة، وبعد التحديات الثقافية التي تواجه القيم ويحوي (١٣) فقرة، وبعد التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة ويحوي (١٠) فقرات.

وتم استخدم مقياس ليكرت Likert الخماسي لتحديد الوعي لكل عبارة، بحيث يتم إعطاء الدرجة الموزونة (٥) للموافقة بشدة، والدرجة (٤) للموافقة، والدرجة (٣) للحياد، والدرجة (٢) لعدم الموافقة، والدرجة (١) لعدم الموافقة، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية.

وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الوعي بالتحديات الثقافية لكل عبارة حيث تم تحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة (٥) وأدنى قيمة (١) ثم قسمة الناتج على (٥) مستويات فكان ناتج القسمة طول الفئة (٠,٨٠) وعليه تم تفسير النتائج كما يلي:

١. إذا كان المتوسط الحسابي للاستجابات (من ٤,٢ فأكثر) فإن مستوى الوعي عالٍ جداً.
٢. إذا كان المتوسط الحسابي للاستجابات (من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢) فإن مستوى الوعي عالٍ.
٣. إذا كان المتوسط الحسابي للاستجابات (من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤) فإن مستوى الوعي متوسط.
٤. إذا كان المتوسط الحسابي للاستجابات (من ١,٨ إلى أقل من ٢,٦) فإن مستوى الوعي منخفض.
٥. إذا كان المتوسط الحسابي للاستجابات (أقل من ١,٨) فإن مستوى الوعي

منخفض جداً.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من أن أداة الدراسة تقيس ما أُعدّت لقياسه فقد قام الباحث بالتأكد من ذلك بطريقتين هما:

١. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (١٥) أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة حائل، والعاملين في وزارة التربية والتعليم (انظر الملحق رقم ٢). وطُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة وذلك من حيث: مدى مناسبة العبارة من حيث الوضوح وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى انتماء كل عبارة من العبارات إلى البُعد الذي تنتمي إليه، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسين العبارات المصاغة بالإضافة أو إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وبعد استعادة النسخ المُحكَمة تم تعديل صياغة بعض العبارات بالاستبانة في ضوء آراء المحكمين، حيث تبين اتفاقهم على أن الاستبانة تقيس مؤشرات الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم لدى القيادات التربوية، وتم الاتفاق على أن كل عبارة تنتمي لبُعدها، وذلك بحساب معامل الاتفاق بجمع استجابات المحكمين على كل عبارة اتفقوا على أنها تنتمي للبُعد وقسمة الناتج على عددهم (١٥) مضروباً في ١٠٠% وعليه تم الإبقاء على العبارات التي نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أو تساوي (٨٠%).

وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات والمقترحات المتعلقة بإعادة الصياغة اللغوية، لبعض العبارات وتم تعديل الصياغة وبالتالي تم التأكد من توفر صدق المحتوى للاستبانة.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للعبارات (صدق التكوين) بحساب معامل ارتباط استجابة أفراد العينة للعبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتم التأكد من صدق التكوين أو صدق التجانس الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما تتبين النتائج بجدول(٣)

جدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية

	الهوية	اللغة	القيم	هجرة العقول
الهوية	----	٠,٤٩	٠,٣٠	٠,٢٦
اللغة	**٠,٤٩	----	٠,٢٥	٠,٣٣
القيم	*٠,٣٠	٠,٢٥	----	٠,١٦
هجرة العقول	٠,٢٦	*٠,٣٣	٠,١٦	----
الدرجة الكلية	**٠,٧١	**٠,٧٦	**٠,٧٠	**٠,٦٠

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٤٩	٧	**٠,٥٣٦
٢	**٠,٦٢٨	٨	**٠,٥٥٤
٣	**٠,٥٦٢	٩	**٠,٦٨٩
٤	**٠,٣١٥	١٠	**٠,٤٤١
٥	**٠,٣٠١	١١	**٠,٤١٤
٦	**٠,٤٤١	١٢	**٠,٥٦٩

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٣١٤	٩	**٠,٥١٢
٢	**٠,٤٢٠	١٠	**٠,٤٥٢
٣	**٠,٤٥٧	١١	**٠,٣٧٨
٤	**٠,٥٩١	١٢	**٠,٤٨٥

٥	**٠,٥١٦	١٣	**٠,٣١٦
٦	**٠,٥٧٤	١٤	**٠,٤٢٧
٧	**٠,٥٨٧	١٥	**٠,٢٩٣
٨	**٠,٥١٢	–	–

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥١١	٨	**٠,٤٦٢
٢	**٠,٥٧٧	٩	**٠,٤٤٨
٣	**٠,٥٠٠	١٠	**٠,٥٨٢
٤	**٠,٤٩٤	١١	**٠,٥٩٥
٥	**٠,٥٢٦	١٢	**٠,٦١٧
٦	**٠,٥٣٩	١٣	**٠,٣٨٦
٧	**٠,٥٢٨	–	–

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٤٣٣	٦	**٠,٤٢٢
٢	**٠,٣٨٠	٧	**٠,٥٠٠
٣	**٠,٣٦٩	٨	**٠,٦١٥
٤	**٠,٢٣٤	٩	**٠,٦٤٦
٥	**٠,٨٦٩	–	–

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجداول رقم (٤ – ٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محورها.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (١١) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية	١٢	٠,٧٩٥٠
مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة	١٥	٠,٧٨٧٢
مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم	١٣	٠,٧٣١٢
مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة	٩	٠,٧٤١٢
الثبات العام	٤٩	٠,٨٤٤٤

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث بلغ (٠,٨٤٤٤) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- الحصول على خطاب من سعادة المشرف العام على برنامج الدبلوم التربوي بجامعة الملك عبد العزيز للسماح بتطبيق أداة الدراسة.

- تم الاتصال على مدير مكاتب التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم والحصول على قائمة بمكاتب التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تشتمل على أسماء المديرين وأرقام هواتفهم.
- تم الاتصال على كل مدير مكتب تربية وتعليم في المملكة العربية السعودية، وتعريفه بهدف الدراسة وأخذ موافقته على إرسالها بالبريد الإلكتروني أو الفاكس بعد أخذ العنوان البريدي ورقم الفاكس.
- تم إرسال (١١٨) استبانه إلى أفراد العينة من مديري مكاتب التربية والتعليم من مختلف المناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية، منها (١١٥) عبر البريد الالكتروني و(٣) استبانات مناولة.
- تمت المتابعة هاتفياً مع أفراد العينة برسالة تذكير لمن لم يرسل وشكر لمن تكرم بالإرسال.
- تم استعادة ما مجموعه (١٠٠) استبانه، موزعة كما يلي: (٥) بالفاكس، (٣) مناولة، (٩٢) عبر البريد الإلكتروني، بنسبة راجع ٨٥,٥% من الاستبانات الموزعة.
- تم تحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها والوصول للاستنتاجات والتوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٥= ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠ يمثل (موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٥. تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي أفراد العينة بمحاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

٦. تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٧. تم استخدام اختبار شيفيه للتحقق من صالح الفروق التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول الذي نص على ما يلي: "ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية"؟

للتعرف على مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن	ك	٨٧	١٢	–	–	١	٤,٨٤	٠,٥١	١
		%	٨٧,٠	١٢,٠	–	–	١,٠			
٥	للملكة العربية السعودية خصوصية تميزها عن غيرها	ك	٧٤	١٧	٤	٢	٣	٤,٥٧	٠,٩٠	٢
		%	٧٤,٠	١٧,٠	٤,٠	٢,٠	٣,٠			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٤	هناك ضعف في معرفة حقوق وواجبات المواطنة	ك	١٨	٥٧	٧	١٧	١	٣,٧٤	٠,٩٨	٣
		%	١٨,٠	٥٧,٠	٧,٠	١٧,٠	١,٠			
١٢	تتزايد التحديات التي تواجه الهوية الوطنية عاماً بعد عام	ك	٩	٥١	١٦	١٩	٥	٣,٤٠	١,٠٥	٤
		%	٩,٠	٥١,٠	١٦,٠	١٩,٠	٥,٠			
١	يمكن أن يؤدي الانفتاح الإعلامي إلي فقدان المجتمع لهويته	ك	١٤	٣٦	١٣	٣٣	٤	٣,٢٣	١,١٧	٥
		%	١٤,٠	٣٦,٠	١٣,٠	٣٣,٠	٤,٠			
٣	يمكن أن يؤثر الابتعاث سلبياً على هوية المبتعث	ك	٥	٤٢	١٨	٣٢	٣	٣,١٤	١,٠٣	٦
		%	٥,٠	٤٢,٠	١٨,٠	٣٢,٠	٣,٠			

تابع جدول رقم (٩)

٦	هناك تشدد في قضية المواطنة على حساب الاندماج العالمي	ك	٦	٢٢	٢٧	٤٣	٢	٢,٨٧	٠,٩٨	٧
		%	٦,٠	٢٢,٠	٢٧,٠	٤٣,٠	٢,٠			
٢	أدت التحديات المتزايدة إلي ضعف في الانتماء الوطني لدي الطالب السعودي	ك	٣	٣٠	١٨	٣٧	١٢	٢,٧٥	١,١٠	٨
		%	٣,٠	٣٠,٠	١٨,٠	٣٧,٠	١٢,٠			
٩	طبيعة الحياة وظرف العصر قللت من الشعور بالانتماء الوطني	ك	٢	٢٧	١٠	٥٦	٥	٢,٦٥	١,٠٠	٩
		%	٢,٠	٢٧,٠	١٠,٠	٥٦,٠	٥,٠			
٨	القبيلة كيان مساو للوطن	ك	٢	١٠	١١	٤٢	٣٥	٢,٠٢	١,٠٢	١٠
		%	٢,٠	١٠,٠	١١,٠	٤٢,٠	٣٥,٠			
١٠	إخفاء الهوية أمر ضروري عند السفر للخارج	ك	٣	٣	٩	٤٢	٤٣	١,٨١	٠,٩٤	١١
		%	٣,٠	٣,٠	٩,٠	٤٢,٠	٤٣,٠			

١١	لن نستطيع أن نحصل على الطالب المتمسك بعقيدته والمنفتح على العالم	ك	١	١	٣	٥٥	٤٠	١,٦٨	٠,٦٨	١٢
		%	١,٠	١,٠	٣,٠	٥٥,٠	٤٠,٠			
المتوسط العام								٣,٠٦	٠,٤٦٢	

يتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية مابين (١,٦٨إلى ٤,٨٤) وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى و الخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (غير موافق بشدة / موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على اثنين من التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية تتمثلان في العبارتان رقم (٧، ٥) واللتان تم ترتيبهما تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بشدة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهى" يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤,٨٤من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهى" للمملكة العربية السعودية خصوصية تميزها عن غيرها" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤,٥٧من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واحدة من التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية تتمثل في العبارة رقم (٤) وهى" هناك ضعف في معرفة حقوق وواجبات المواطنة " بمتوسط (٣,٧٤من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على ستة من التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية أبرزها يتمثل في العبارات رقم (١٢، ١، ٣، ٦، ٢) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٢) وهى" تتزايد التحديات التي تواجه الهوية الوطنية عاماً بعد عام " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٤٠من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهى" يمكن أن يؤدي الانفتاح الإعلامي إلي فقدان المجتمع لهويته " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٢٣من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٣) وهى" يمكن أن يؤثر الابتعاث سلبياً على هوية المبتعث " بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,١٤من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهى" هناك تشدد في قضية المواطنة على حساب الاندماج العالمي " بالمرتبة الرابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢,٨٧من ٥).

٥. جاءت العبارة رقم (٢) وهى" أدت التحديات المتزايدة إلي ضعف في الانتماء الوطني لدي الطالب السعودي " بالمرتبة الخامسة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢,٧٥من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على اثنين من التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية يتمثلان في العبارتين رقم (١٠، ٨) واللتان تم ترتيبهما تصاعديا حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى" إخفاء الهوية أمر ضروري عند السفر للخارج " بالمرتبة الأولى من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٨١من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٨) وهى" القبيلة كيان مساو للوطن " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,٠٢من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون بشدة على واحدة من التحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية تتمثل في العبارة رقم (١١) وهى" لن نستطيع أن نحصل على الطالب المتمسك بعقيدته والمنفتح على العالم " بمتوسط (١,٦٨من ٥).

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الهوية الوطنية تتمثل في أنه يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها تبين ما تتمتع به قياداتنا التربوية من ولاء لوطنها وحرص على مصلحته، وترسخ مبدأ العمل المخلص والجاد لرفعة هذا الوطن.

إجابة السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: "ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة العربية"؟

للتعرف على مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	زادت صناعة الاتصالات العالمية من أهمية اللغة الانجليزية في الحياة اليومية	ك	٦١	٣٧	–	٢	–	٤,٥٧	٠,٦١	١
		%	٦١,٠	٣٧,٠	–	٢,٠	–			
٢	أصبحت اللغة الانجليزية تزاحم اللغة العربية	ك	٢٦	٥٤	٧	١٣	–	٣,٩٣	٠,٩٢	٢
		%	٢٦,٠	٥٤,٠	٧,٠	١٣,٠	–			
١٢	يجب أن يتقن الأبناء اللغة الانجليزية من الصغر	ك	٢٤	٤٢	١٨	١٥	١	٣,٧٣	١,٠٢	٣
		%	٢٤,٠	٤٢,٠	١٨,٠	١٥,٠	١,٠			

١٥	تتزايد التحديات الثقافية التي تواجه اللغة عاماً بعد عام	ك	١٨	٥٤	٩	١٨	١	٣,٧٠	١,٠٠	٤
		%	١٨,٠	٥٤,٠	٩,٠	١٨,٠	١,٠			
١١	للشباب لغتهم الخاصة من خلال مواقع المحادثة في الانترنت	ك	١٠	٤٩	٣٣	٧	١	٣,٦٠	٠,٨٠	٥
		%	١٠,٠	٤٩,٠	٣٣,٠	٧,٠	١,٠			
٨	عدم إتقان اللغة الانجليزية يؤدي إلي الشعور بالحرج	ك	١١	٥٢	١٥	٢١	١	٣,٥١	٠,٩٨	٦
		%	١١,٠	٥٢,٠	١٥,٠	٢١,٠	١,٠			
٣	استخدام اللهجات العامية أمر واقعي ويجب أن نتعايش معه	ك	٦	٥١	١٤	٢٧	٢	٣,٣٢	١,٠٠	٧
		%	٦,٠	٥١,٠	١٤,٠	٢٧,٠	٢,٠			
١٣	هناك حرب موجهة على اللغة العربية	ك	٩	٢٧	٢٨	٣٠	٦	٣,٠٣	١,٠٩	٨
		%	٩,٠	٢٧,٠	٢٨,٠	٣٠,٠	٦,٠			

تابع جدول رقم (١٠)

٤	لا نستطيع استخدام اللغة العربية الفصحى في حياتنا العصرية	ك	٦	٢٠	٨	٥٦	١٠	٢,٥٦	١,١٠	٩
		%	٦,٠	٢٠,٠	٨,٠	٥٦,٠	١٠,٠			
٦	تعريب العلوم سيجعلنا نتخلف عن ركوب الحضارة	ك	٣	١٣	١٧	٥١	١٦	٢,٣٦	١,٠٠	١٠
		%	٣,٠	١٣,٠	١٧,٠	٥١,٠	١٦,٠			
٩	يجب أن تكثف حصص اللغة الانجليزية على حساب اللغة العربية لضرورتها	ك	٣	٧	١٠	٦١	١٩	٢,١٤	٠,٩١	١١
		%	٣,٠	٧,٠	١٠,٠	٦١,٠	١٩,٠			
٧	لاستخدام اللغة الانجليزية أثر سلبي على انتماء الطالب لوطنه وأمته	ك	٢	٧	٨	٦٥	١٨	٢,١٠	٠,٨٥	١٢
		%	٢,٠	٧,٠	٨,٠	٦٥,٠	١٨,٠			
١٤	إدخال بعض الكلمات الانجليزية	ك	١	١٤	٧	٤٩	٢٩	٢,٠٩	١,٠١	١٣

	أثناء الحديث دليل على ثقافة الشخص وتحضره	%	١,٠	١٤,٠	٧,٠	٤٩,٠	٢٩,٠		
١٠	يجب أن يوقف تدريس بعض مواد اللغة العربية لعدم الحاجة إليها في هذا العصر	ك	٣	٣	٩	٤٨	٣٧	١,٨٧	٠,٩٢	١٤
		%	٣,٠	٣,٠	٩,٠	٤٨,٠	٣٧,٠			
٥	من الممكن أن تتعرض اللغة العربية للانقراض	ك	٣	٢	٥	٣٥	٥٥	١,٦٣	٠,٩١	١٥
		%	٣,٠	٢,٠	٥,٠	٣٥,٠	٥٥,٠			
المتوسط العام								٢,٩٤	٠,٤٠٩	

يتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه اللغة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على التحديات الثقافية التي تواجه اللغة ما بين (١,٦٣إلى ٤,٥٧) وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (غير موافق بشدة / موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه اللغة حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واحدة من التحديات الثقافية التي تواجه اللغة تتمثل في العبارة رقم (١) وهى" زادت صناعة الاتصالات العالمية من أهمية اللغة الانجليزية في الحياة اليومية " بمتوسط (٤,٥٧من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على خمسة من التحديات الثقافية التي تواجه اللغة تتمثل في العبارات رقم (٢، ١٢، ١٥، ١١، ٨) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهى" أصبحت اللغة الانجليزية تزاحم اللغة العربية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٩٣من ٥).
٢. جاءت العبارة رقم (١٢) وهى" يجب أن يتقن الأبناء اللغة الانجليزية من الصغر " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٧٣من ٥).
٣. جاءت العبارة رقم (١٥) وهى" تتزايد التحديات الثقافية التي تواجه اللغة عاماً بعد عام " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٧٠من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (١١) وهى" للشباب لغتهم الخاصة من خلال مواقع المحادثة في الانترنت " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٦٠من ٥).

٥. جاءت العبارة (٨) "عدم إتقان اللغة الإنجليزية يؤدي إلي الشعور بالحرج " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٥١من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على اثنين من التحديات الثقافية التي تواجه اللغة تتمثلان في العبارتان رقم (٣، ١٣) واللتان تم ترتيبهما تنازليا حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٣) وهى" استخدام اللهجات العامية أمر واقعي ويجب أن نتعايش معه " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٣٢من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (١٣) وهى" هناك حرب موجهة على اللغة العربية " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٠٣من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على ستة من التحديات الثقافية التي تواجه اللغة أبرزها يتمثل في العبارات رقم (١٠، ١٤، ٧، ٩، ٦) والتي تم ترتيبها تصاعديا حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى" يجب أن يوقف تدريس بعض مواد اللغة العربية لعدم الحاجة إليها في هذا العصر " بالمرتبة الأولى من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٨٧من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (١٤) وهى" إدخال بعض الكلمات الانجليزية أثناء الحديث دليل على ثقافة الشخص وتحضره " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,٠٩من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٧) وهى" لاستخدام اللغة الانجليزية أثر سلبي على انتماء الطالب لوطنه وأمته وتحضره " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,١٠من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهى" يجب أن تكثف حصص اللغة الانجليزية على حساب اللغة العربية لضرورتها " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,١٤من ٥).

٥. جاءت العبارة (٦) " تعريب العلوم سيجعلنا نتخلف عن ركوب الحضارة " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,٣٦من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون بشدة على واحدة من التحديات الثقافية التي تواجه اللغة تتمثل في العبارة رقم (٥) وهى" من الممكن أن تتعرض اللغة العربية للانقراض " بمتوسط (١,٦٣من ٥).

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه اللغة تتمثل في وعي أفراد العينة بأن صناعة الاتصالات العالمية زادت من أهمية اللغة الانجليزية في الحياة اليومية ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يدركون أهمية استخدام اللغة العربية في مجالات تطبيقات الاتصالات خاصة على النطاق العالمي وأهمية أن يكون للغة القرآن دور في هذا التسابق العالمي.

إجابة السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: "ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم"؟

للتعرف على مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	يجب أن نسوق قيمنا للعالم أجمع	ك	٥٧	٣٦	٣	٤	–	٤,٤٦	٠,٧٤	١
		%	٥٧,٠	٣٦,٠	٣,٠	٤,٠	–			
١٣	تتزايد التحديات الثقافية التي تواجه القيم عاماً بعد عام	ك	٢٦	٥٦	٣	١٢	٣	٣,٩٠	١,٠٢	٢
		%	٢٦,٠	٥٦,٠	٣,٠	١٢,٠	٣,٠			
٩	من حقنا أن نناقش كل شيء ونبدي فيه وجهة نظرنا	ك	٢٣	٤٨	١١	١٧	١	٣,٧٥	١,٠٣	٣
		%	٢٣,٠	٤٨,٠	١١,٠	١٧,٠	١,٠			

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة %	درجة الموافقة: موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٦	الحكم على القيم أمر نسبي يختلف باختلاف الأشخاص	ك	٧	٥٧	٨	٢٤	٤	٣,٣٩	١,٠٥	٤
		%	٧,٠	٥٧,٠	٨,٠	٢٤,٠	٤,٠			
٣	لن يعمل أحد بلا مقابل مادي	ك	٥	٢١	١٦	٥٠	٨	٢,٦٥	١,٠٦	٥
		%	٥,٠	٢١,٠	١٦,٠	٥٠,٠	٨,٠			
١	هناك الكثير من قيمنا يحتاج إلي تغيير	ك	١	١٥	١٢	٤٩	٢٣	٢,٢٢	١,٠٠	٦
		%	١,٠	١٥,٠	١٢,٠	٤٩,٠	٢٣,٠			
٤	قيم مثل الإخلاص والتضحية من أجل الآخرين موجودة في الكتب فقط	ك	–	٥	٨	٦٨	١٩	١,٩٩	٠,٦٩	٧
		%	–	٥,٠	٨,٠	٦٨,٠	١٩,٠			
٥	يجب أن يعطى الطالب الحرية الكاملة بلا أي ضوابط	ك	١	٧	٧	٥٥	٣٠	١,٩٤	٠,٨٦	٨
		%	١,٠	٧,٠	٧,٠	٥٥,٠	٣٠,٠			
١٠	التنازل عن بعض المبادئ ضروري للالتحاق بركب الحضارة	ك	٢	٦	٧	٥٣	٣٢	١,٩٣	٠,٩٠	٩
		%	٢,٠	٦,٠	٧,٠	٥٣,٠	٣٢,٠			

تابع جدول رقم (١١)

١٢	أفضل أن أكون إنساناً عادياً بعداً عن المتاعب	ك	٢	٤	١٠	٥٠	٣٤	١,٩٠	٠,٨٨	١٠
		%	٢,٠	٤,٠	١٠,٠	٥٠,٠	٣٤,٠			
٢	لن نستطيع أن نجمع بين الأصالة والمعاصرة	ك	١	١	٥	٥٤	٣٩	١,٧١	٠,٧٠	١١
		%	١,٠	١,٠	٥,٠	٥٤,٠	٣٩,٠			

١١	لا فرق بين النجاح والفشل في هذا العصر	ك	٣	٢	١	٤٦	٤٨	١,٦٦	٠,٨٦	١٢
		%	٣,٠	٢,٠	١,٠	٤٦,٠	٤٨,٠			
٨	لا يحتاج العالم المتحضر لقيم الشرف والغيرة والحياة	ك	٢	١	٥	٣٠	٦٢	١,٥١	٠,٨١	١٣
		%	٢,٠	١,٠	٥,٠	٣٠,٠	٦٢,٠			
المتوسط العام								٢,٥٤	٠,٤٣٩	

يتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه القيم حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على التحديات الثقافية التي تواجه القيم مابين (١,٥١إلى ٤,٤٦) وهي متوسطات تقع في الفئتين الأولى والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (غير موافق بشدة / موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه القيم، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واحدة من التحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في العبارة رقم (٧) وهى" يجب أن نسوق قيمنا للعالم أجمع " بمتوسط (٤,٤٦ من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من التحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في العبارات رقم (١٣، ٩، ٦) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٣) وهى" تتزايد التحديات الثقافية التي تواجه القيم عاماً بعد عام " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٩٠من ٥).

٢. جاءت العبارة (٩) وهى" من حقنا أن نناقش كل شيء ونبدي فيه وجهة نظرنا " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٧٥من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على أثنين من التحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في العبارتين رقم (٦، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولهما كالتالي:

١. جاءت العبارة (٦) وهى" الحكم على القيم أمر نسبي يختلف باختلاف الأشخاص " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٣٩من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهى" لن يعمل أحد بلا مقابل مادي " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢,٦٥من٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على خمسة من التحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في العبارات رقم (١٢، ١٠، ٥، ٤، ١) والتي تم ترتيبها تصاعديا حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة (١٢) وهى" أفضل أن أكون إنساناً عادياً بعداً عن المتاعب " بالمرتبة الأولى من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٩٠من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى" التنازل عن بعض المبادئ ضروري للالتحاق بركب الحضارة " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٩٣من٥).

٣. جاءت العبارة (٥) " يجب أن يعطى الطالب الحرية الكاملة بلا أي ضوابط " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٩٤من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهى" قيم مثل الإخلاص والتضحية من أجل الآخرين موجودة في الكتب فقط " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٩٩من٥).

٥. جاءت العبارة رقم (١) وهى" هناك الكثير من قيمنا يحتاج إلي تغيير " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,٢٢من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على واحدة من التحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في العبارة رقم (٦) وهى" لن يعمل أحد بلا مقابل مادي " بمتوسط (٢,٦٥من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون بشدة على ثلاثة من التحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في العبارات رقم (٨، ١١، ٢) والتي تم ترتيبها تصاعديا حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٨) وهى" لا يحتاج العالم المتحضر لقيم الشرف والغيرة والحياة " بالمرتبة الأولى من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (١,٥١من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (١١) وهى" لا فرق بين النجاح والفشل في هذا العصر " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (١,٦٦من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (٢) وهى" لن نستطيع أن نجمع بين الأصالة والمعاصرة " بالمرتبة الثالثة من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (١,٧١من ٥).

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه القيم تتمثل في وعي أفراد العينة بضرورة أن نسوق قيمنا للعالم أجمع ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يدركون صلاحية وقيمة القيم التي يحملونها مما يجعلهم يعتزون بها ويرون حاجة العالم لما نحمله من قيم صالحة لكل زمان ومكان.

إجابة السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: "ما مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة؟"

للتعرف على مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مدى الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٩	لدينا عقليات وطنية لا يستفاد منها	ك	٣٣	٤١	١١	١٣	٢	٣,٩٠	١,٠٧	١
		%	٣٣,٠	٤١,٠	١١,٠	١٣,٠	٢,٠			
٦	هناك استقطاب غربي للعقول	ك	٢٠	٥٧	١٠	١٢	١	٣,٨٣	٠,٩٢	٢

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
		%	٢٠,٠	٥٧,٠	١٠,٠	١٢,٠	١,٠			
١٠	تتزايد التحديات التي تواجه المبدع في وطننا عاماً بعد عام	ك	١٩	٤٧	١١	٢٢	١	٣,٦١	١,٠٦	٣
		%	١٩,٠	٤٧,٠	١١,٠	٢٢,٠	١,٠			
٢	من حق المفكر أن يهاجر إلي البلد الذي يوفر له الفرص	ك	٨	٥٢	١٢	٢٨	–	٣,٤٠	٠,٩٨	٤
		%	٨,٠	٥٢,٠	١٢,٠	٢٨,٠	–			
٨	يعود المبتعث منبهراً بالغرب ومدافعاً عن مبادئه	ك	٥	٤٥	٢٨	٢١	١	٣,٣٢	٠,٩٠	٥
		%	٥,٠	٤٥,٠	٢٨,٠	٢١,٠	١,٠			
١	هناك غموض في معنى هجرة العقول	ك	٧	٤٠	١٠	٣٥	٨	٣,٠٣	١,١٧	٦
		%	٧,٠	٤٠,٠	١٠,٠	٣٥,٠	٨,٠			
٥	مشكلة هجرة العقول ليست موجودة في وطننا	ك	٢	٢٤	٢٩	٣٩	٦	٢,٧٧	٠,٩٥	٧
		%	٢,٠	٢٤,٠	٢٩,٠	٣٩,٠	٦,٠			
٣	يمكن أن يكون الجانب المادي أهم من قضية المواطنة	ك	١	١٣	٨	٤٤	٣٤	٢,٠٣	١,٠٢	٨
		%	١,٠	١٣,٠	٨,٠	٤٤,٠	٣٤,٠			
٤	الغرب ليس بحاجة لعلمائنا	ك	–	٣	١٠	٦٥	٢٢	١,٩٤	٠,٦٦	٩
		%	–	٣,٠	١٠,٠	٦٥,٠	٢٢,٠			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
المتوسط العام								٣,٠٩	٠,٤١٩	

يتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة مابين (١,٩٤إلى ٣,٩٠) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (غير موافق / موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة تتمثل في العبارات رقم (٩، ٦، ١٠) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٩) وهى" لدينا عقليات وطنية لا يستفاد منها " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٩٠من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهى" هناك استقطاب غربي للعقول العربية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٨٣من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى" تتزايد التحديات التي تواجه المبدع في وطننا عاماً بعد عام " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣,٦١من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على أربعة من التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة تتمثل في العبارات رقم (٢، ٨، ١، ٥) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهى" من حق المفكر أن يهاجر إلي البلد الذي يوفر له الفرص " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٤٠من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٨) وهى" يعود المبتعث منبهراً بالغرب ومدافعاً عن مبادئه " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٣٢من ٥).

٣. جاءت العبارة رقم (١) وهى" هناك غموض في معنى هجرة العقول " بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣,٠٣من ٥).

٤. جاءت العبارة رقم (٥) وهى" مشكلة هجرة العقول ليست موجودة في وطننا " بالمرتبة الرابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢,٧٧من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على اثنين من التحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة تتمثلان في العبارتان رقم (٤، ٣) واللتان تم ترتيبهما تصاعديا حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهى" الغرب ليس بحاجة لعلمائنا " بالمرتبة الأولى من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١,٩٤من ٥).

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهى" يمكن أن يكون الجانب المادي أهم من قضية المواطنة " بالمرتبة الثانية من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢,٠٣من ٥).

ويتضح من النتائج أن أبرز ملامح الوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه العقول المفكرة تتمثل في وعي أفراد العينة بأن لدينا عقليات وطنية لا يستفاد منها ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يدركون بوجوب الاهتمام بالعقول الوطنية المفكرة وضرورة الاستفادة من جميع الطاقات فيما يخدم الوطن والمواطن.

التوصيات:

- الحرص على اختيار القيادات التربوية التي تتمتع بالوعي والإدراك لخطورة التحديات الثقافية التي تواجه التعليم في وطننا، من خلال وضع معايير محددة وواضحة للاختيار، ومن ذلك العناية بالمقابلة الشخصية.
- يجب الحرص على ترسيخ الوعي وتلافي النقص من خلال المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل.
- يجب أن تفتح قنوات التواصل المستمر بين القيادات التربوية والعاملين في الميدان التربوي، وخصوصاً المعلمين الجدد لغرس قيم العمل والإخلاص وهي رسالة رجال التربية والتعليم.
- يجب العناية باللغة العربية من خلال العناية باختيار معلمي اللغة العربية وتطوير مستواهم.
- العناية بتطوير لغة الموهوبين في مجال الحاسب الآلي، لضمان ترسيخ مكانة اللغة العربية في عالم الاتصالات.

- العناية بالتربية القيمية في المدارس، فأفراد العينة موافقون على (تتزايد التحديات الثقافية التي تواجه القيم عاماً بعد عام).
- يجب أن نحرص على الالتزام بالهوية الوطنية وتسويق قيمنا العربية والإسلامية من خلال الرحلات الخارجية والوفود الزائرة وترسيخ ذلك في نفوس الطلاب.
- العناية باختيار الأفراد المشاركين في اللقاءات الخارجية بأن يكونوا ممن يستطيعون تقديم صورة مشرفة للوطن.
- الاعتناء بالموهوبين والمبدعين في المدارس، فأفراد العينة موافقون على أنه (لدينا عقليات وطنية لا يستفاد منها) وأن (هناك استقطاب غربي للعقول العربية).
- تأهيل المتميزين في المدارس من المعلمين للوظائف القيادية في ميدان التربية والتعليم من خلال اكتشاف المواهب والعناية بها.
- العناية بالإعلام التربوي والحرص على اختيار العاملين في هذا المجال ممن يجمعون الحس التربوي والمهارات الإعلامية.

المقترحات والدراسات المستقبلية:

١. مدى وعي مديري المدارس بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية، نظراً لأهمية دورهم وتوجه وزارة التربية والتعليم لتوسيع صلاحيات المديرين.
٢. توسيع هذه الدراسة لتشمل القيادات التربوية النسائية من ناحية مدى وعيها بالتحديات الثقافية التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية.
٣. تطبيق هذه الدراسة على مناطق ومحافظات محددة.
٤. دراسة هل لوسائل الاتصال (القنوات، الانترنت، ...) دور في زيادة الوعي؟

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٠): تطوير التعليم في عصر العولمة، مصر، مكتبة الانجلو.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٨): التربية والعولمة، هل يمكن لتجليات التربية أن تقابل تحديات العولمة؟، القاهرة، عالم الكتب.

إبراهيم، مفيدة محمد (١٩٩٩): أزمة التربية في الوطن العربي، عمان، دار مجدلاوي.

أبكر، مصطفى محمود (٢٠٠٣): المدير المعاصر وإدارة الأعمال في بيئة العولمة المعاصرة، الإسكندرية، الدار الجامعية.

ابن دهيش، خالد عبد الله ، رؤى حول مدرسة المستقبل للبنات بالمملكة العربية السعودية ورقة عمل مقدمة لورشة العمل عن مدرسة المستقبل نموذج تطبيقي في الفترة من ١٢- ١٤ /١٠ /١٤٢١هـ . مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

أبو صعيليك، حامد علي، دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨): اتجاهات حديثة في الإدارة التربوية، عمان، دار غيداء للنشر.

أبو عراد، محمد أحمد (٢٠٠٤): النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية و تحديات العولمة، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

اتحاد إذاعات الدول العربية (٢٠١٠): التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي، تونس.

أحمد، عبد الله (٢٠٠٨): الاتجاهات الحديثة في علم النفس التربوي وتحديات عصر العولمة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

إمام، زكريا بشير (٢٠٠٠): في مواجهة العولمة، عمان، مكتبة روائع مجدلاوي.

بدري، محمد محمد (١٩٩٤)، الأمة الإسلامية من التبعية إلى الريادة، مكة المكرمة، دار الرسالة.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩): تقرير التنمية البشرية، التغلب على الحواجز: قابلية التنقل البشري والتنمية.

البشري، عايش عطية (٢٠٠٦): دور المدرسة الثانوية في إعداد طالب المستقبل في ظل التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بطاح، أحمد (٢٠٠٦): قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، عمان، دار الشروق.

بكار، عبد الكريم (٢٠٠٠): تجديد الوعي، دمشق، دار القلم.

بكار، عبد الكريم (٢٠٠٨): العولمة، طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها، عمّان، دار الإعلام، ط٤.

تجارة الرياض (٢٠١١):

http: //www. alriyadhtrading. com/New Design /show_content _sub.php?CUV=19&Model=M&SubModel=25&ID=216&ShowAll=On

التوم، عبد الله عثمان (١٩٩٩): العولمة دراسة تحليلية نقدية، لندن، دار الوراق.

الجابري: محمد عابد وآخرون، (١٩٩٧)، وحدة الثقافة العربية وصمودها بوجه التحدّيات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية

جراح، بدر أحمد (٢٠٠٩): قضايا معاصرة في العولمة / التربية / السياسة / الاقتصاد، عمان، المعتز للنشر.

الجرجاني، الشريف علي بن محمد (١٩٧٠): التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية.

الجوهري، إسماعيل حماد (١٩٨٤): الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت، دار العلم للملايين.

الجوهري، عبد الهادي (١٩٩٧): العلماء والانتماء الوطني، مجلة الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، العدد الثامن.

حارب، سعيد عبد الله (٢٠٠٣): التحديات التي تواجه التربية في ضوء المتغيرات

الحارثي، صلاح ردود (٢٠٠١): دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حامد، سليمان (٢٠٠٩): الإدارة التربوية المعاصرة، عمّان، دار أسامة.

حجازي، مصطفى) ١٩٩٨): حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي.

الحريري، رافدة (٢٠٠٧): مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسان، حسن محمد، العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٧): الإدارة التربوية، عمان، دار المسيرة.

الحسني، أبو طالب علي(٢٠٠٥): دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حويلي، مها عبد الباقي (٢٠٠١): دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الخالدي، ذكاء مخلص (١٩٩٩): العولمة" المفاهيم والمتطلبات"، المجلة الاقتصادية السعودية، العدد ٣، ص ٣٣

الخطيب، محمد أحمد (٢٠٠٣): العملية التربوية في ظل العولمة والانفجار المعلوماتي، عمان، دار فضاءات.

الخوالدة، عايد (٢٠٠٧): إدارة التجديد والإصلاح التربوي، عمان، دار عالم الثقافة.

رشوان، عبد المنصف (٢٠٠٦): العولمة وآثارها "رؤية تحليلية إضافية"، الرياض، المكتب الجامعي الحديث.

زين الدين، محمد مجاهد (٢٠٠١): الوعي ببعض التحديات التربوية المعاصرة لدى طلاب كليات التربية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية.

سالم: محمد المصيلحي (١٩٩٨): وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٧٥، ص ١٧٥.

السالم، البندري بنت سعد (٢٠٠٢).: تربية طفل المدرسة الابتدائية، رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

السعدون، حميد حمد (١٩٩٩): العولمة وقضايانا، عمان، دار وائل.

السيد رضوان وآخرون (٢٠٠٠): نحن والعولمة، من يربي الآخر؟، الرياض، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، كتاب المعرفة.

الشهري، محمد أحمد (٢٠٠٨): مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

صابر، محيي الدين (١٩٨٢): قضايا الثقافة العربية المعاصرة، تونس، الدار العربية.

الطرابلسي، سمير مصطفى، ١٤٢٠هـ ، العرب في مواجهة العولمة مجلة المعرفة العدد(٤٧) وزارة المعارف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠١٠): إدارة العولمة وأنواعها، أربد، عالم الكتب الحديث.

العالمية المعاصرة، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العامر، عثمان صالح (٢٠٠٥): أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي (دراسة استكشافية)، ورقة بحث مقدمة في اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

عبد الحي، محمد (٢٠٠٩): اللغة العربية بين الخطر الخارجي والتهميش الداخلي، مركز الجزيرة للدراسات،

عبد السلام، رضا (٢٠٠٧): انهيار العولمة، مصر، المكتبة العصرية.

العتيبي، خالد محمد (٢٠٠٥): استجابة التعليم العالي السعودي لتحديات العولمة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عمار، حامد (١٩٩٨): نحو تجديد تربوي ثقافي، مصر، الدار العربية للكتاب.

عمار، حامد (٢٠٠٠): مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مصر، الدار العربية.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧): الإدارة في عصر العولمة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

الغامدي، ماجد جعفر (٢٠٠٩): الإعلام والقيم، الرياض، مؤسسة خلوق.

الغامدي، محمد أحمد (٢٠٠٢): التحديات الاجتماعية للعولمة وموقف التربية الإسلامية منها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفاضل، محمد محمود (٢٠١٠): كفايات المدير العصري للمؤسسات الإدارية والتربوية، عمان، دار الحامد للنشر.

الفتلاوي، سهيل حسين (٢٠٠٩): العولمة وآثارها في الوطن العربي، عمان، دار الثقافة للنشر.

فريدمان، توماس، (٢٠٠٠): السيارة لكساس وشجرة الزيتون، محاولة لفهم العولمة، ترجمة ليلى زيدان القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (٢٠٠٥): القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الكحلاني، حسن (٢٠٠٧): الأسس الفلسفية والنظرية للهوية الثقافية الوطنية والقومية، ورقة عمل مقدمة لندوة الهوية الثقافية الوطنية في اليمن، صنعاء، اليمن.

كليش: فرانك،) ٢٠٠٠)، ثورة الأنفوميديا، ترجمة حسام الدين زكريا، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالَم المعرفة، عدد ٢٥٣.

ماردانوا، روبرت. جاي، ووترز، تيموسي، ماكنلتي، برايان أي (٢٠٠٩): القيادة المدرسية الناجحة من البحوث إلى النتائج، ترجمة هلا نافع الخطيب، أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

مجمع اللغة العربية بمصر، (١٩٧٩): المعجم الفلسفي، القاهرة.

محفوظ، محمد (٢٠٠٠)، الحضور والمثاقفة - المثقف العربي وتحدّيات العولمة، الدار البيضاء، المركز الثقافي.

محمد، طارق (٢٠٠٨): تحديات العولمة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

محمد، علي محمد وآخرون (١٩٨٥): المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد، محمد جاسم (٢٠٠٨): سيكولوجية الإدارية التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، عمان، دار الثقافة.

محمود، محمد صبري، البحيري، السيد السيد (٢٠٠٩): اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية، القاهرة، عالم الكتب.

مخدوم، مصطفى، ١٤٢٢هـ، العولمة والخصوصيات الثقافية ، دار المجتمع ،جدة، المملكة العربية السعودية ، ص٥٧ .

المرزوق، إحسان(٢٠٠٧): القيم ومظاهرها السلوكية، الكويت، وزارة التربية.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٨٤): الاتجاهات العالمية المعاصرة في القيادة التربوية، أوراق الندوة العلمية حول اختيار وتأهيل الكوادر القيادية في الإدارة التربوية بدول الخليج العربية في إطار تطوير التعليم العربي وتجديده.

مريزيق، هشام يعقوب (٢٠٠٨): دراسات في الإدارة التربوية، عمان، دار غيداء.

مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٩٨): الإدارة التربوية في الوطن العربي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

مكرم، عبد الودود (١٩٩٦): الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، القاهرة، دار الفكر العربي.

منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٧): تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠): وثيقة مدرسة المستقبل، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي، دمشق.

مؤسسة الرشيد للإعلام (٢٠٠٨): اللغة العربية في الفضائيات، الرياض، البشائر للأبحاث والإنتاج الإعلامي.

مؤسسة فلسطين الدولية (٢٠٠٨): هجرة العقول العربية، عمّان، المطبعة الوطنية

مؤسسة فلسطين الدولية (٢٠٠٨): هجرة العقول العربية، عمّان، المطبعة الوطنية.

ميره، آمنة بو أشدي (٢٠٠٥): توجه القيادات الإدارية العربية في ظل العولمة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

ناي، جوزيف. س (٢٠٠٧): القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد البجيرمي، الرياض، مكتبة العبيكان.

نبهان، يحي محمد (٢٠٠٧): الإدارة التربوية بين الواقع والنظرية، عمان، دار الصفا.

نبي، مالك (٢٠٠٠) : مشكلة الثقافة، بيروت، دار الفكر، ط٤.

النعيم، مشاري (٢٠٠١): تحولات الهوية العمرانية ثنائية الثقافة والتاريخ.

النعيمي، شهرزاد محمد شهاب (٢٠١٠): بناء برنامج تطويري في ضوء تقويم مهارات القيادة الإدارية والتربوية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

النوري، عبد الغني (١٩٩١): اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية، قطر، دار الثقافة.

وزارة المعارف (١٩٩٥): وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة المعارف.

وطفة، علي (٢٠٠٥): الهوية العربية والتحديات الثقافية للعولمة، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية التربية بجامعة اليرموك حول العلوم التربوية والنفسية: تجديدات وتطبيقات مستقبلية.

Farmer, T. (2010): Overcoming Adversity: Resilience Development Strategies for Educational Leaders, Paper presented at the annual meeting of the Georgia Educational Research Association Savannah, Georgia.

Johnson, C. (2006): National Strategies For Educational Leaders to Implement Postmodern Thinking in Public Education in The United States of America, NATIONAL FORUM OF EDUCATIONAL ADMINISTRATION AND SUPERVISION JOURNAL, 23, 4

Kevin(2008): Cultural Challenges Facing Catholic Schools In Ireland Over The Next Decade, and The Factors That Might Prevent Principals From Meeting These Challenges, www.mie.ie/getdoc/de720538-ca22-49a7b8dd.../Kevin Barry.aspx

Piller, B. (2007): Preparing Educational Leaders for the Global Society: Learning from Conversations with Professors in Thailand, Educational Leadership and Administration,19.